

أيها الأُحبة  
السلام عليكم

# الدائنون المتضامنون (التضامن الإيجابي)

- ويعني أن يتعدد الدائنون في دين قابل للانقسام.
- ويكون لكل منهم أن يطالب المدين **بكل الدين**، وتبرأ ذمة المدين إذا أوفى بالدين كله لأي من الدائنين.

# مصادر التضامن الإيجابي

- (لا يكون الدائنون متضامنين إلا إذا كان هناك اتفاق على ذلك أو كان القانون ينص على تضامنهم) م (315) ق.م.ع.
- بحسب النص أعلاه فإن مصادر التضامن بين الدائنين هي:
- الاتفاق (الإرادة)، وهنا يجب أن يكون صريحاً وواضحاً، وإذا كان ضمناً فيجب أن لا يكون هناك شك في انصراف نية الطرفين إليه.
- القانون، ولكن في الواقع لا نجد تطبيقاً عملياً يكون فيه القانون مصدراً للتضامن بين الدائنين.

# التضامن بين الدائنين في الواقع العملي

- التضامن بين الدائنين نادر الوقوع عملياً، وأكثر ما يقع عندما يكون هناك مدينون متضامنون ثم ينقلبون إلى دائنين متضامين.
- مثال: أن يبيع ثلاثة أشخاص ثلاثون طناً من التمر ويتضامنون في الالتزام بالتسليم، ثم لا يدفع المشتري الثمن، فيكونون دائنين بالتضامن.
- ويصح أن يكون مصدر التضامن الوصية.
- مثال أن يوصي شخص لأشخاص متعددين بمبلغ من النقود يستوفونه من تركته ويجعلهم متضامين في المطالبة بهذا المبلغ. وهنا ينشأ التضامن الإيجابي منذ البداية ولم ينعكس عن تضامن سلبي.
- والسبب في ندرة التضامن بين الدائنين أن مضار هذا التضامن أكثر من فوائده.

# الآثار التي تترتب على التضامن بين الدائنين

- نبحث هذه الآثار من حيث:
  - العلاقة بين الدائنين المتضامنين والمدين.
  - علاقة الدائنين بعضهم ببعض.

# العلاقة بين الدائنين المتضامنين والمدين

- تحكم هذه العلاقة ثلاثة مبادئ:
  - وحدة المحل.
  - الاحتجاج بالدفع.
  - النيابة المتبادلة بين الدائنين في الأعمال النافعة دون الضارة.

# وحدة المحل

- يعني أن لكل دائن مطالبة المدين **بكل الدين**، ومن جهة أخرى يعني أن للمدين الوفاء بكل الدين لأي دائن.
- ولكن وفاء المدين بكل الدين لأي دائن مقيد بعدم ممانعة أحد الدائنين في هذا الوفاء.

# الاحتجاج بالدفع

- تنقسم الدفع التي يستطيع المدين أن يتمسك بها تجاه مطالبة أحد الدائنين بكل الدين إلى:
  - دفع خاصة بالدائن المطالب، كما لو أن حصة هذا الدائن كانت قد انقضت بالمقاصة بدين للمدين على هذا الدائن.
  - دفع مشتركة، وهي الدفع التي تتعلق بأصل الدين، كبطلان العقد الذي أنشأ الالتزام، وهذا الدفع يمكن للمدين الاحتجاج به على جميع الدائنين.
  - دفع خاصة بدائن آخر غير الدائن المطالب، كإبراء المدين من قبل ذلك الدائن، هنا لا يستطيع المدين الاحتجاج بهذه الدفع تجاه الدائن المطالب إلا بقدر حصة الدائن الذي يمكن الاحتجاج تجاهه بهذه الدفع.



## النيابة المتبادلة بين الدائنين في الأعمال النافعة دون الأعمال الضارة

- إذا قام أحد الدائنين بعمل نافع فإن الدائنين الآخرين يستفيدون منه. أما إذا قام أحد الدائنين بعمل ضار فلا يسري هذا العمل بحقهم.
- من أمثلة الأعمال النافعة: قطع التقادم، إعذار المدين، المطالبة القضائية بالفوائد.
- من أمثلة الأعمال الضارة: نزول أحد الدائنين عن التأمينات التي تضمن الدين، تأجيل أحد الدائنين الدين كله.

# علاقة الدائنين بعضهم ببعض

- المبدأ هنا أن الدين ينقسم فيما بينهم، فما يقبضه أحدهم يشترك فيه الجميع.
- والأصل أن حصص الدائنين هي متساوية إلا إذا وجد نص قانوني أو اتفاق يحدد هذه الحصص.
- والأساس القانوني لرجوع الدائنين على الدائن الذي قبض الدين كله هو الوكالة الضمنية، إذ يعد أصيلاً عن نفسه في القبض ووكيلاً عن الدائنين الآخرين.

شكراً لكم  
على حسن الإصغاء